Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلما أقام فى الحبس أربع سنين ألحوا عليه فى طلب العفو فأمرهم أن يكتبوا عريضة فيها « من الخلق الضعيف الى الرأى الشريف ممن هو ذنب كله الى من هو عفو كله سبب هذه المكاتبة الضعف عن المعاتبة أصغر خدم الفقراء على الحريرى » وأراد أصحابه أن تصل الى السلطان ، فما قرأ أحد من رجال الدولة هذه الورقة إلا ورمى بها وأقام بالحبس سبع سنين وتوفى فى أواخر القرن السابع الهجرى .

وكان پول ڤيرلين وهو فى سجن بروكسيل يكاتب فيكتور هيجو فأجابه بمكتوب عجيب :

شاعرى العزيز استقم كما أمرت هيجو

فلم تفده الشفاعة عند أحد غير مأمور السجن الذى أكرمه منذ رأى شاعر فرنسا الأكبر يكتب اليه كتاباً .

ومن هؤلاء الأدباء والعلماء من كان شرس الأخلاق ميالاً للحسد ، لاتدوم له صحبة مع أحد ولاسيما من يرى إقبال الدنيا عليه ، ومنهم من كان بذىء اللسان كثير الوقيعة فى الناس لمن عرف ومن لم يعرف ، ومنهم من كان عنده دعابة فى غالب الوقت ، ومنهم من كان يحتقر الناس ولا يقيم لهم وزناً ومنهم من كان قليل